

المحاضرة السابعة

فروع الأسواق المالية الدولية

ا. سوق السندات الدولية (The International Bonds Market)

أولاً. أقسام سوق السندات العالمية: من خلال هذا العنصر نتناول أقسام سوق السندات العالمية، حيث تعد سوق السندات الدولية جزءاً مهماً منها.

1- سوق السندات العالمية (The Global Bond Market): لا يوجد معيار موحد لتصنيف قطاعات سوق السندات العالمية، ومن أحد التصنيفات المعتدة من قبل الباحثين هي تصنيف سوق السندات العالمية إلى سوقين: سوق السندات الداخلية وسوق السندات الخارجية.

1-1 سوق السندات الداخلية (The domestic bond market): يطلق على سوق السندات الداخلية أيضاً سوق السندات الوطنية (The National Bond Market). والتي يمكن تجزئتها إلى قسمين: سوق السندات المحلية وسوق السندات الأجنبية.

1-1-1 سوق السندات المحلية (The domestic bond market): سوق السندات المحلية هي السوق التي يقوم فيها المصدرون المحليون بإصدار سنداتهم في دولتهم والتي يتم تداولها لاحقاً.

1-1-2 سوق السندات الأجنبية (The foreign Bond Market): إن سوق السندات الأجنبية في دولة ما هي تلك السوق التي يتم فيها إصدار وتداول سندات المصدرين من غير المقيمين في الدولة (الأجانب). على سبيل المثال في الولايات المتحدة، فإن سوق السندات الأجنبية هي السوق التي يتم فيها إصدار السندات من قبل الشركات غير أمريكية ثم يتم تداولها لاحقاً. ويطلق على السندات المتداولة في سوق السندات الأجنبية بالولايات المتحدة الأمريكية بسندات اليانكي، وتسمى تلك السوق بسوق سندات اليانكي (Yankee Market Bonds).

وفي اليابان، تعد السندات المقومة بالين الصادرة عن شركة بريطانية والتي يتم تداولها فيما بعد في سوق السندات اليابانية جزءاً من سوق السندات الأجنبية اليابانية. وتسمى السندات المقومة بالين الياباني و الصادرة عن شركات غير يابانية بسندات الساموراي (Samurai Bonds)، وتدعى سوق هذا النوع من السندات بسوق الساموراي (Samurai Market).

ويطلق على السندات الأجنبية في المملكة المتحدة باسم سندات البلدغ (Bulldog Bonds)، وفي هولندا تسمى السندات الأجنبية بها سندات رامبرانت (Rembrandt Bonds)، وفي إسبانيا تسمى بسندات ماتادور (Matador Bonds).

المحاضرة السابعة

2-1- سوق السندات الخارجية (The External Bonds Market): يسمى سوق السندات الخارجية أيضا سوق السندات الدولية (The International Bonds Market)، يشير بعض مراقبي السوق إلى سوق السندات الخارجية على أنها تتكون من سوق السندات الأجنبية وسوق سندات اليورو (The Eurobond Market). تعتبر سوق السندات الدولية فرعاً هاماً من فروع السوق المالية الدولية، إذ يتم فيها تداول السندات الدولية التي تمثل ديناً على المصدر، وتعد وسيلة هامة لجلب رؤوس الأموال من دول أخرى بغرض تمويل المشروعات. والسندات الدولية هي سندات تصدر في بلد ما بعملة أجنبية تختلف عن عملة الدولة نفسها ولصالح مقترض أجنبي، ومن الأمثلة على ذلك السندات المصدرة باستعمال الدولار الأمريكي والمباعة في الأسواق الأوروبية، حيث يحتل الدولار الأمريكي الريادة كعملة إصدار عالمية في سوق السندات الدولية. وتتكلف هيئة دولية بإصدار وتسويق تلك السندات عبر أقطار العالم، كما تقوم بشراء السندات التي لم تبع في السوق حتى توفر السيولة لها.

فالسندات الدولية كما رأينا هي سندات تباع في أسواق دولية أخرى وتشتمل على السندات الأجنبية والأوروبية، فمثلاً تصدر الشركات متعددة الجنسيات في اليابان سندات في أمريكا وموسومة بسعر الدولار، بينما تصدر السندات الأوروبية في واحدة أو أكثر من الدول الأجنبية وبعملات أجنبية مختلفة، فالشركات اليابانية تصدر كذلك سندات بالمارك في أمريكا، وبالدولار في إنجلترا وبالفرنك الفرنسي في ألمانيا. ثانياً. أسواق السندات الأوروبية: تعد سوق السندات الأوروبية من الأسواق التي توفر التمويل طويل الأجل للشركات متعددة الجنسيات وللحكومات، ويرجع السبب وراء ذلك لعدم خضوع هذه السوق للقيود والقوانين الصرامة، حيث يمكن للمشتري البقاء بعيداً عن الإلتزامات الضريبية أو أن يعلن عن شخصيته للأغراض القانونية، وقد نمت هذه السوق عالمياً منذ عقد السبعينات (1970).

II. سوق سندات اليورو-دولار (Euro Dollar Bond Market)

تنشأ تعاملات الدولار الأوروبية عندما يحول العميل الذي يملك وديعة بالدولار لدى بنك في الولايات المتحدة الأمريكية أمواله إلى حساب لدى بنك آخر خارج الولايات المتحدة الأمريكية، وتقرض هذه الودائع إلى عملاء آخرين من خلال البنك، وهكذا تنشأ أنشطة سوق الدولار الأوروبية. تتسم التعاملات في أسواق الدولار الأوروبي باعتمادها على مبالغ مالية ضخمة لا تقل أبداً عن مليون دولار، وقد تصل أحياناً إلى خمسة ملايين أو أكثر.

وتتسم الودائع بالعملة الأوروبية بخاصيتين هما:

- يجب أن يكون البنك هو الجهة التي تقبل الوديعة؛

المحاضرة السابعة

- يجب أن يكون البنك المحفوظة لديه الوديعة خارج نطاق البلد الأصلي للعملة، أي يجب أن يكون البنك خارج الدولة التي تحمل الوديعة عملتها.
- فعلى سبيل المثال تعد الودائع بالدولار المودعة لدى بنك في لندن أحد أشكال معاملات الدولار الأوروبية، بغض النظر عما إذا كان المودع يعيش داخل أو خارج نطاق الولايات المتحدة الأمريكية.
- قامت البنوك الأوروبية بتعميم تجربتها على البنوك التجارية الأخرى في معظم دول العالم، ولم يعد يقتصر دور البنوك الأوروبية على قبول الودائع بالدولار فقط بل ذهبت إلى أبعد من ذلك بقبول ودائع بعملات أجنبية رئيسية كالمارك الألماني والفرنك السويسري.
- كما تتواجد أسواق الأوروودولار في آسيا يطلق عليها البعض asiadollars بالإضافة إلى ذلك توجد أسواق أوروودولار في مراكز مالية أخرى.